

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(53) الحياة الفردية والاجتماعية ، وفي جميع مجالات النفس الانسانية في أفكارها وعواطفها وارادتها . ولو تابعنا قصة يوسف عليه السلام - مثلاً - لوجدناها حياة واقعية كاملة ، ابتداءً بحسد اخوانه له ؛ لتفضيل أبيه له عليهم ، وتحول الحسد إلى حقد ثم تأمر على يوسف ، ثم الكذب على أبيهم ، وإلقاءه في البئر . فيتوجه يوسف - وهو في هذه الحال - بكل كيانه إلى الله تعالى ، فينقذه مما هو فيه ، ويعيش الغربة والفراق صابراً ، ثم تتسلسل القصة وتصل إلى رفض الانسياق للشهوة ، والاعتصام من الانحراف ، وتحمل السجن ، وفي داخل السجن يبقى متعلقاً بالله تعالى طالباً منه العون ، ثم تنفتح له الحياة فيصبح في مقام حكومي عالٍ ، ويعفو عن اخوانه ويجمع الله تعالى شمله مع والديه . وهنالك قصص من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام في الاخلاص لله تعالى ، والصبر على المصائب ، والعمل من أجل المصلحة الإسلامية الكبرى ، وحسن الخلق مع الموالين والمخالفين ، وهي بنفسها أمر بمعروف ونهي عن منكر . ثالثاً : الامثال : استخدم القرآن الكريم ضرب الامثال كوسيلة من وسائل الدعوة إلى الهداية وإلى الاستقامة ، والحث على الالتزام بأوامر الله ونواهيه ، قال تعالى : (... وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (1) . فقد مثّل القرآن الكريم الذين اتخذوا من دون الله أولياء في عقيدتهم _____ (1) سورة إبراهيم : 14 / 25 .